من الصحافة الإيرانية

خاص

القوة الجوّية الإيرانية.. عماد الردع وداعمة للدبلوماسية

سياست روز

رأى الكاتب الإيـراني "قاسم غـفوري" أن يوم التاسع عشر من بهمن (٨ شباط/ فبراير)، يمثّل محطة تاريخية بارزة في مسار الثورة الإسلامية، إذ يستحضر بيعة كوادر القوة الجوية للإمام الخميني عام ١٩٧٩، وهي البيعة التي أسهمت في تسريع انتصار الثورة، مؤكدًا أن هذا اليوم يرمز اليوم إلى مسؤولية كبرى تتحمّلها القوة الجوية في صون أمن إيران ووحدة أراضيها وردع المعتدين وتعزيز موقع البلاد في المعادلات الإقليمية والدولية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "سياست روز" يوم الأحد ٨ شباط/ فبراير، أن التطورات الراهنة تشير إلى مهمة خاصة تضطلع بها القوة الجوية والدفاع الجوي إلى جانب باقي أركان القوات المسلحة، حيث لا يقتصر دورها على البعد العسكري، بل يمتد ليشكّل عنصر إسناد حقيقي للدبلوماسية الإيرانية عبر تغيير حسابات الأعداء ورفع كلفة أي تهديد محتمل.

وتابع الكاتب: أن إيران تواجه هجومًا مركّبًا يشمل الأبعاد الاقتصادية والسياسية والأمنية والإعلامية والدبلوماسية، ما يفرض عدم الاكتفاء بالموقع الدفاعي، بل اعتماد مقاربة فاعلة في مختلف الساحات، لافتًا إلى أن أبناء القوة الجوية الذين عايشوا مرحلتي ما قبل الثورة وبعدها قادرون على تبيين التحوّل من التبعية إلى الاستقلال الدفاعي، ولا سيما في المجال الجوي.

ولفت الكاتب إلى أن القدرات الدفاعية والهجومية التي طوّرتها إيران بالاعتماد على المعرفة المحلية وجهود الشباب الإيراني، مكّنتها من بلوغ مكانة إقليمية ودولية، وأن إبراز هذه الإنجازات في ظل العقوبات يسهم في إحباط الحرب النفسية الهادفة إلى بث اليأس وتصوير البلاد في حالة عجز أو انسداد.

وأوضح: أن تجربة الحرب المفروضة التي استمرت اثني عشر يومًا أثبتت فاعلية الردع الإيراني، حيث فشلت رهانات الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على إخضاع إيران أو تفكيكها، وانتهت المواجهة بطلب وقف إطلاق النار بعد اختلال حسابات العدو.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن اقتدار القوات المسلحة، ولا سيما القوة الجوية والدفاع الجوي، يشكّل ركيزة أساسية للأمن القومي والمصالح الوطنية، ودعامة صلبة للموقف التفاوضي الإيراني، وعنصرًا حاسمًا في تعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ الردع المستدام.

ثوابت إيرانية واضحة ومواقف أميركية غير محسومة

شرق

رأى الدبلوماسي الإيـراني السابق "كوروش أحمدي" أن نتائج مفاوضات مسقط ما تزال في دائرة الإبهام، موضحًا أن ما يمكن استخلاصه من تصريحات وزير الخارجية "عباس عراقجي" هو أن الجولة انحصرت أساسًا في «نقل وجهات النظر»، مع الاتفاق على العودة إلى العواصم لإجراء مشاورات وتحديد كيفية مواصلة المسار.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "شرق" يوم الأحد ٨ شباط/ فبراير، أن غياب أي تصريحات أميركية ذات مضمون حتى لحظة كتابة المقال، يعزّز الانطباع بعدم الدخول في صلب التفاوض، معتبرًا أن الحديث عن ضرورة إعداد «إطار متوافق عليه» للجولات المقبلة يعكس استمرار التباين في المقاربات بين الطرفين.

وتابع الكاتب: أن التجربة مع دونالد ترامب تشير إلى عدم ميله لمفاوضات طويلة أو اتفاقات تفصيلية موسّعة، لافتًا إلى أن تصريحات وزير خارجية عُمان حول «توضيح أفكار الطرفين ومجالات التقدّم الممكنة» تؤكد الطابع التمهيدي للجولة.

ولفت الكاتب إلى أن تأكيد عراقجي على أن التخصيب «حقٌّ ثابت لإيران» ورفض التفاوض حول البرنامج الصاروخي، يوضح موقف طهران الحاسم، لتبقى المسألة معلّقة على مدى استعداد واشنطن لتقبّل هذه الثوابت. وذكر أن هذه الجولة كانت أصعب من مفاوضات الربيع الماضي، بسبب أجواء التهديد العسكري، وتغيّر ميزان الضغوط، واتساع الخلاف حول جدول الأعمال، إضافة إلى اعتماد صيغة التفاوض غير المباشر وما تفرضه من تعقيدات.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن التصريحات الإيجابية الصادرة عن الجانب الإيراني تهدف إلى إدارة الأجواء الداخلية بحكمة، مع إبقاء الباب مفتوحًا أمام مسار تفاوضي يحفظ الحقوق الإيرانية ويمنع الانزلاق نحو التصعيد.

رضى تفاوضي وعقوبات فورية.. أيّ نهج تتبعه واشنطن؟

جمله

رأت صحيفة "جمله" أن الجولة الأولى من المفاوضات بين طهران وواشنطن، التي عُقدت في مسقط بوساطة وزير خارجية سلطنة عُمان، وانتهت بعد ست ساعات بإعلان الطرفين رضاهما عنها، لا يمكن فصلها عن السياق الضاغط الـذي يحيط بالمسار التـفاوضي، رغـم توصيفها كبداية إيجابية.

وأضافت الصحيفة، في مقال لها يوم الأحد ٨ شباط/ فبراير، أن توصيف عباس عراقجي للمباحثات بـ«البداية الجيدة»، وحديث الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن كونها «مقبولة» مع الإشارة إلى لقاء جديد الأسبوع المقبل، لم يمنعا صدور حزمة عقوبات أميركية جديدة بعد ساعات فقط من انتهاء اللقاء، استهدفت مؤسسات وأفرادًا وسفنًا مرتبطة بتجارة النفط والبتروكيميائيات الإيرانية.

وتابعت الصحيفة: أن هذا السلوك يعكس نمطًا متكررًا في سياسة ترامب، يقوم على الجمع بين التفاوض والضغط، بالتوازي مع تعزيز الوجود العسكري ونقل الأسلحة الثقيلة إلى منطقة الخليج الفارسي، في محاولة لشراء شرعية دولية لأي تحرك تدخلي محتمل، وإقناع الداخل الأميركي بأنه لا يسعى إلى الحرب. ولفتت الصحيفة إلى أن إدخال قائد القيادة المركزية الأميركية ضمن الوفد المرافق للمسار السياسي، خطوة غير مألوفة دبلوماسيًا، تكشف الطابع الضاغط للمفاوضات، في وقت تؤكد فيه أطراف سياسية وإعلامية أميركية أن إيران ليست نموذجًا يمكن التعامل معه كما حدث في دول أخرى، وأن أي مواجهة ستكون معقدة ومكلفة. وأوضحت: أن غالبية دول المنطقة ترفض اندلاع حرب جديدة لما تحمله من تداعيات إقليمية خطيرة، داعية الدبلوماسية الإيرانية إلى تفعيل قنوات التواصل مع الدول المؤثرة إقليميًا، والاستفادة من رفض الحرب كرافعة لخفض التوتر. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن دول المنطقة غير معنيون بحرب جديدة، وأن تغليب المسار التفاوضي الذكي يبقى الخيار الأجدى لحماية مصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومحور المقاومة.

نائب رئيس الهيئة الإعلامية لحركة أنصار الله:

واشنطن تخشى الحرب الطويلة وسفنها جرّبت الهزيمة أمام اليمن

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعـلامي نـصّ المـقابلة مـع نـائب رئـيس الهيئة الإعـلامية لحـركة أنـصار الله مـن اليمن، الأستاذ نصرالدين عامر حول التهديدات الأمريكية المتكررة تجاه إيـران وأهدافها، مؤكّدًا أنّها نابعة من شعور العدو بالعجز ورغبته في انتزاع مكاسب مجانية من الشعب الإيـراني وأنّ إيـران هي الآن في موقع منيع وحصين أكثر من أي دولة أخرى في المنطقة، مشيرًا إلى تجربة اليمن في مواجهة حاملات الطائرات الأمريكية.

يتحدّث الأمريكيون عن الحشد العسكري في المنطقة، ويقومون بإعادة تصوير هذه التهديدات بشكل مكرر في وسائل الإعلام التابعة لهم. برأيكم، هل الهدف من هذه التهديدات المتكررة والمبالغة الإعلامية هو الضغط على الشعب الإيراني وإجباره على الاستسلام؟ وهل سينجحون في ذلك؟

لا شك أن ما يمارسه الأمريكي من حرب نفسية غير مسبوقة ضد الجمهورية الإسلامية والشعب الإيراني ليس من موقع قوة أو اقتدار، بل من موقع شعور بالعجز ورغبته في انـتزاع مكاسب مجانية من الشعب الإيـراني. لو كانت هذه التهديدات ضد أي دولة أخرى لما صمدت حتى لأيام، لكن إيران بنت قوتها واقتدارها على مدى سنوات طويلة بعزم قوي وتوكل على الله، وهي الآن في موقع منيع وحصين أكثر من أي دولة أخرى في المنطقة.

ولـو افترضنا أن الأمـريكي ارتكب حماقة وهاجم إيران، فإن الشيء الأكيد هو فشله وانتصار الشعب الإيراني الشقيق؛ والدليل هو خوف واشنطن خلال الهجوم الذي شنته خلال عـدوان الـ١٢ يوماً وحرصها على عدم التورط في حرب طويلة مع إيران. ولـو كانت تملك ولـو مـؤشراً بسيطاً على إمكانية الانتصار في ذلك الحين لما ترددت في الانخراط الكامل في الحرب، وهو ذات الوضع الآن.

> **لا شك أن ما يمارسه الأمريكي من حرب نفسية غير مسبوقة ضدّ الجمهورية الإسلامية والشعب الإيراني ليس من موقع قوّة أو اقتدار، بل من شعوره بالعجز**
>
> 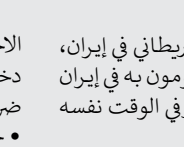

تمتلك اليمن كدولة مستقلة تجربة واسعة في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية، وفي سياق هذه المواجهة، اضطرت السفن الحربية الأمريكية إلى الانسحاب أمام اليمن. إذا قمنا بتحليل هذه التجربة ضمن تهديدات الولايات المتحدة الحالية والجديدة، ما هي النتائج التي يمكن استخلاصها؟

نحن في اليمن جربنا حاملات الطائرات الأمريكية وأحدث وأضخم ترسانتها، ومعها بريطانيا وكذلك كيان العدو الصهيوني، وقد فشلوا وهُزموا شر هزيمة، وتحقق وعد الله حين قال: {وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ} (آل عمران/ ١١١).

الكيل بمكيالين.. أوروبا تُعادي إيران وتُكافئ الإرهاب

سيد محمدعلي حسيني

أعلن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي مؤخرًا قرارًا يستند إلى إجراء غير قانوني واستفزازي يستهدف حرس الثورة الإسلامية، وهو قرار يقوم على اتهامات واهية موجّهة إلى مؤسسة وطنية مشرفة، في حين أن مطلقي هذه الاتهامات هم الأجـدر بهـذه الأوصـاف المنافقة لو أُمعن النظر في سجلّاتهم.

وفي هذا السياق، يمكن التوقف عند عدة نقاط أساسية:

- أولًا، خلال سنوات الدفاع المقدس الثماني، لم تتوانَ أوروبا عن دعم صدام المعتدي والمحتل، وتزويده بمختلف أنواع الأسلحة المدمّرة، بما فيها الأسلحة الكيميائية القاتلة، التي استُخدمت مباشرة ضد الشعب الإيراني، وضد النساء والأطفال الأبرياء، وحصدت أرواحًا عزيزة، فيما لا يزال كثيرون يعانون حتى اليوم من آثارها المدمّرة.
- ثانيًا، في المفاوضات النووية والاتفاق المرتبط بها، ظهرت أوروبا أكثر تنصلًا من أي وقت مضى، فلم تلتزم بتعهداتها، بل لجأت في نهاية المطاف وبوقاحة إلى تفعيل ما يُسمّى بآلية الزناد ضد الشعب الإيراني.
- ثالثًا، في مواجهة الإبادة الجماعية وقتل الأطفال في غزة على يد نظام الفصل العنصري الصهيوني، تراوحت مواقف أوروبا بين الصمت تحت ضغط الرأي العام، والانفعال الشكلي، وغالبًا الدعم الصريح لذلك النظام.
- رابعًا، عبر إصدار قرار في مجلس المحافظين، وفّرت أوروبا الغطاء المناسب لعدوان وجرائم الكيان الصهيوني خلال حرب الأيام الاثني عشر، المفروضة ضد إيـران، بل جرى آنذاك الترويـج لهذه الجرائم بوصفها «عملًا قذرًا» نُفّذ نيابة عن الأوروبيين، واستُحق عليه التقدير.
- خامسًا، استخدمت أوروبا على مدى عقود ملف حقوق الإنسان أداة ضد الجمهورية الإسلامية، ووسيلة للتضليل، وغطاءً لإخفاء انتهاكاتها الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني، إلى جانب انتهاكات الكيان الصهيوني الإرهابي.
- سادسًا، شاركت بعض الدول الأوروبية، إلى جانب الولايات المتحدة، في تشكيل جماعات إرهابية مثل داعش، وأطلقتها على شعوب المنطقة في سوريا والعراق وأفغانستان واليمن، متسببة في تشريد الملايين وسقوط مئات الآلاف من القتلى والجرحى.
- سابعًا، كانت أوروبا شريكًا أساسيًا وفاعلًا للولايات المتحدة في فرض العقوبات اللاإنسانية والظالمة على الشعب الإيراني، وفي سياسة الضغط الأقصى المزعوم.

من أوروبا بهذا السجل، لا يُنتظر إلا أن تواصل السير خلف أمريكا المُشعِلة للحروب والكيان الصهيوني الطفل القاتل، فتُقدِم على وصم حرس الثورة الإسلامية – وهو مؤسسة رسمية سيادية وحامية للأمن الوطني الإيراني، وأكبر منظمة لمكافحة الإرهـاب في نظر الشعوب الـتي ذاقت ويلات الجماعات التكفيرية المدعومة من الغرب – بصفة الإرهاب وفرض العقوبات عليه؛ في خطوة وقحة ومخزية، هي في حقيقتها أليق بمن يملك هذا التاريخ الأسود من الانتهاكات. إن هذا الإجراء الشرير، في هذا التوقيت الحساس، لا يهدف إلا إلى تأجيج الاضطراب وإشعال نار الفتنة، وهي نار إن اشتعلت، فلن تلبث أن تطال أولئك الأوروبيين قصيري النظر أنفسهم.

ماهية الفتنة الأخيرة في إيران

مهدی فضائلي

إنّ الأحـداث الـتي اندلعت يوم الإثنين ٢٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٥، باحـتجاجات في الأسـواق ومـن قبل أصحاب المهن والأعمال، ما لبثت اعتبارًا من ١١ كانون الثاني أن اتسعت تدريجيًا لتشمل عشرات المدن والبلدات، ثم اتجهت نحو العنف، إلى أن تحولت بشكل مفاجئ في ٨ و٩ كانون الثاني/ يناير، إلى موجة غير مسبوقة من العنف، أودت بحياة الآلاف. غير أن هـذه الفتنة انتهت مجددًا، بعناية الله تعالى، وبفضل توجيهات قائد الثورة الإسلامية الحكيمة، والجهود المتواصلة على مدار الساعة التي بذلتها الأجهزة الأمنية والشرطية، وأخيرًا بالحضور المليوني لأبناء الشعب الإيـراني في مختلف أنحاء البلاد خلال المسيرة الجماهيرية المهيبة في ١٢ كانون الثاني/ يناير، حيث كُتبت النهاية لهذه الغائله.

إنّ تزامن هذه الأحداث مع ذروة المشكلات الاقتصادية، وبدء الاحتجاجات المحقة لأصحاب الأعمال من جهة، وانجرار عدد ملحوظ من المراهقين والشباب خلفها بدوافع عاطفية من جهة أخرى، أدى إلى أجواء ضبابية أربكت المشهد، وجعلت ماهية هذه الوقائع ملتبسة لدى البعض. هذا الغموض المتعمد والمصطنع هو بالضبط ما حوّل هذه الأحداث إلى «فتنة» بالمعنى الكامل للكلمة.

لقد وصف قائد الثورة الإسلامية الإمام السيد الخامنئي هـذه الفتنة بوضوح بأنها فتنة أمريكية، وهـذه المقالة تهدف إلى توضيح أن هذا التوصيف لا يقوم على مجرد ادعاء سياسي، بل تؤكده حرفيًا تقييمات عشرات الخبراء والمحللين الاستراتيجيين الغربيين أنفسهم، الذين يقرّون بالدور الأمريكي. الصهيوني المباشر في هذه الاضطرابات.

وفيما يلي جزء من الوثائق والشواهد التي تكشف الدور البارز لكل من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في أعمال الشغب والاضطرابات الأخيرة في إيـران، وذلك استنادًا إلى مواقف وتصريحات مسؤولين وخبراء ومحللين، غالبيتهم الساحقة من الغربيين أنفسهم:

• لارنس ويلكرسون، رئيس مكتب وزير الخارجية الأمريكي الأسبق: «إن تحركات الموساد ووكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) وجهاز MI٦ البريطاني في إيران، كلها تحظى بدعم دونالد ترامب. ما يقومون به في إيران هو التصرف وكأنهم مواطنون إيرانيون، وفي الوقت نفسه يقتلون الإيرانيين خلال التجمعات».

• جيفري ساكس، الأستاذ المعروف في جامعة كولومبيا: «الاحتجاجات في إيران هي بالكامل شكل من أشكال الحرب الخاصة الـتي استخدمتها وكالة الاستخبارات المركزية والموساد مرارًا وعلى مدى عقود. وبالتالي فإن الأسلوب الأمريكي والإسرائيلي معروف تمامًا».

• صحيفة جيروزالم بوست الإسرائيلية: «عملاء الموساد متواجدون في الاحتجاجات داخل إيران».

• مايك بومبيو، وزير الخارجية الأمريكي الأسبق: «سنة جديدة سعيدة لكل الإيرانيين الموجودين في الشوارع، وكذلك لكل عميل موساد يسير إلى جانبهم».

• تمير موراغ، مذيع قناة ١٤ في التلفزيون الإسرائيلي: «عـناصر خارجية تـقوم بتسليح المحـتجين في إيـران بالأسلحة النارية، وهذا الأمر كان سببًا في مئات القتلى في صفوف عناصر الحكومة».

• لاري جونسون، ضابط سابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية: «الـفوضى الأخيرة في إيـران لم تكن انتفاضة طبيعية، بل كانت عملية استخباراتية محسوبة بدقة من قبل وكالة الاستخبارات المركزية والموساد».

• دوغلاس ماكغريغور، عقيد متقاعد في الجيش الأمريكي: «الاحتجاجات في إيران بدأت بسبب مشكلات اقتصادية حقيقية، لكنها تحولت لاحقًا إلى عملية تقودها وكالة الاستخبارات المركزية والموساد. إنفاق الأموال، وتوفير خـدمة ستارلينك، وتحـريض المـحتجين، وحـتى دفع الحشود إلى إطلاق النار على الشرطة لتصعيد مستوى العنف. كل هذه المخططات انتهت بالفشل».

• جـون ميرشـايمر، الأسـتاذ الأمـريكي البـارز في العلاقات الـدولـية: «مـا يـحدث في إيـران يسير حرفيًا وفـق دليل التعليمات الأمـريكي. الإسرائيلي، ويتضمن عـدة مراحل؛ المرحلة الأولى هي فرض العقوبات على بلد ما، وتدمير اقتصاده ومعاقبة شعبه. المرحلة الثانية هي اتخاذ قرار في مرحلة معينة بتأجيج احتجاجات واسعة وتغذيتها. المرحلة الثالثة تتمثل في إطلاق حملة واسعة من التضليل الإعـلامي، والهـدف هـو إقناع الجميع في الغـرب بأن هذه الاحتجاجات نشأت من الداخل. أما المرحلة الرابعة فهي دخول الجيش الأمريكي، وربما الجيش الإسرائيلي، لتوجيه ضربات إلى البنى التحتية الحيوية.»

• جـون كيرياكـو، ضابط سابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية: «الإسرائيليون أكـدوا أن العديد من المحتجين الإيرانيين هم عملاء للموساد. وهم يتباهون بذلك في الصحف الإسرائيلية».

• سنك أويغور، مدير شبكة TYT الأمريكية: «"إسرائيل" والـولايات المتحدة لا تريدان الديمقراطية في إيـران. ما تريدانه هو زعيم عميل وخاضع. لذلك يسعيان إلى إعادة نجل الشاه السابق، وهو دكتاتور مستعد لتنفيذ كل ما تريده "إسرائيل"، إلى السلطة في إيران».

• رئيس جمهورية صربيا، ألكسندر فوتشيتش: «الموساد ووكالة الاستخبارات المركزية يتدخلان في الاحتجاجات داخل إيران ويحاولان تكرار سيناريو الانقلاب الغربي لعام ١٩٥٣. أدعو الناس إلى قراءة عملية "أجاكس" وكتاب "كل رجال الشاه" ليروا كيف يعيد الموساد ووكالة الاستخبارات المركزية استخدام الصيغة ذاتها مرة أخرى».

• حميد دبـاشي، أستاذ وعالم اجتماع إيـراني في جامعة كولومبيا الأمريكية: «عـملاء الموسـاد مختبئون بين المحتجين الإيرانيين».

• كارل نيـاهاوس، عضو البرلـمان في جنوب أفريقيا: «الولايات المتحدة ووكالة الاستخبارات المركزية والموساد يشـاركون بشكل فعّال في تأجيج الاحـتجاجات داخل إيران».

• أليستر كـروك، دبلوماسي بريطاني سابق: «مجموعة صغيرة وشديدة العنف من مثيري الشغب في إيران تلقت تدريبًا من منظمات غير حكومية أجنبية ومن مؤسسات استخباراتية غربية أخرى. هذه الجهات قامت بهندسة الفوضى في إيران لتهيئة الأرضية لتدخل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني».

وبالطبع، فإن هـذه القائمة لا تنتهي هنـا، فالشواهد والاعترافات على التدخل "الأمريكي – الصهيوني" في الشأن الداخلي الإيـراني أكـثر بكثير، لكنها جميعًا تؤكد حقيقة واحدة: ما جرى لم يكن احتجاجًا بريئًا، بل مشروع فتنة مـدروس استهـدف أمن إيـران واسـتقرارها، لكن الشعب الإيراني واجه هذه الفتنة بوعي ووحدة وإرادة سيادية صلبة.